

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري

عبدالملاوي خديجة♦

### الملخص:

لقد أثبتت الانترنت وجوده داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك و"تويتر"، حيث أصبح التواصل بين الأفراد يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة. ومن ثم، فإن استخدام هذه المواقع الالكترونية داخل الأسرة الجزائرية فوائد وأضرار حسب المستخدم لها، مما جعل هذه المواقع سلاحا ذو حدين بإمكانه أن يرفع وبإمكانه أيضا أن يسقط حين يتم استغلاله من طرف أيادي أقل ما يقال عنها تخريبية.

### الكلمات المفتاحية:

الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، الأسرة الجزائرية، الجرائم الالكترونية.

### Résumé :

L'internet a acquiescé sa sève au sein de la famille algérienne par le biais des nouveaux moyens de communications sociales, telles que, entre autres, le Face book et le Twitter. Car, la correspondance entre les individus, à travers ces sites de communication, s'est caractérisée par la concision des phrases utilisées. Or, il s'est avéré que ces sites sont des armes à double tranchant, ils peuvent être bénéfiques comme ils peuvent être funestes lorsqu'ils sont exploités

---

♦ - أستاذة مساعدة قسم -أ-، معهد العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم الحقوق، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب -عين تموشنت-.

par des individus, selon le cas, d'une manière favorable ou subversive sur la famille algérienne.

**Mots clés :** Internet, moyens de communications, famille algérienne, arme à double tranchant.

**Abstract:**

The Internet acquiesced its sap within the Algerian family by means of the new means of social communications, such as, among others, the Face Book and Twitter. Because, the correspondence between the individuals, through these communication sites, was characterized by the concision of the used sentences. However, it turned out that these sites are double-edged weapons, they can be beneficial as they can be fatal when exploited by individuals, depending on circumstances, in a favorable or subversive way on the Algerian family.

**Keywords:** Internet, means of communication, Algerian family, double-edged weapon.

**مقدمة:**

ظهرت الوسائل الالكترونية في هذا العصر الرقمي كأحدى روافد ثورة المعلومات، حيث اكتسحت أغلب جوانب الحياة اليومية للمجتمع، من خلال وصول شبكة الانترنت إلى كل منزل ومتجر وشركة حتى أصبحت تمثل العمود الفقري في الدول المتقدمة للمعاملات الاقتصادية والعلاقات المالية وعقد الصفقات وإبرام العقود الالكترونية.

إلا أنه، على الرغم من إيجابيات هذه الوسائل الالكترونية في التطور الاقتصادي، إلا أنها حملت معها من المشاكل الأسرية ما لم نكن نعرفه من قبل، كما أنها طوت أفراد الأسرة بجدارات العزلة.

ومن ثم، فاللافت للنظر النسبة الكبيرة للأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة خلف الحاسوب، حيث انفرد كل منهم يتفحص عدة مواقع، أو غارقا في الحوارات مع الأصدقاء أو أناس مجهولين، يقيم معهم علاقات مختلفة، بعضها جاد ومفيد، وبعضها لأغراض التسلية وغيرها، هذا ما أدى إلى تلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء الانترنت بأبائهم، وازدياد الخيانات الزوجية... الخ.

ومن هنا، فالسؤال المهم الذي يطرح نفسه بشدة وبخاصة في العصر الحالي هو: هل استطاعت هذه التكنولوجيا بالفعل أن تكون وسيلة اتصال فعالة وصديقة بين الأفراد أم أنها قلصت من مشاعر الاتصال وأدت إلى انفصال وتفكك في علاقاتنا و مشاعرنا الاجتماعية الحقيقية، بالإضافة إلى زيادة همومنا ومشكلاتنا اليومية بما تحمله هذه التكنولوجيا من مخاطر مستجدة؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الإشكاليات المتمثلة في: ما أهمية استخدام الأسرة الجزائرية لشبكة الانترنت؟ وفيما تتمثل آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء والعلاقة بين الزوجين؟ وهل هناك نص قانوني يطبق على الجرائم المتعلقة خصيصا بمواقع التواصل الاجتماعي؟

كل هذه الإشكاليات سنحاول الإجابة عنها من خلال تقسيمها إلى نقطتين أساسيتين، حيث سنخصص الأولى منهما إلى دراسة تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية (أولا)، والثانية، إلى تحد الجرائم الواقعة على مواقع التواصل الاجتماعي وطرق مكافحتها.

#### أولا- تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية.

لقد أثبتت الانترنت وجوده داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك و"تويتر"، حيث أصبح التواصل بين الأفراد يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور الأبناء مع الآباء، والأزواج مع الزوجات

حول رغباتهم ومشكلاتهم الدراسية والعاطفية يفضلون التوجه إلى الانترنت، من أجل البحث عن الحلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي بدون أرض ولا حدود<sup>1</sup> أفضل من العالم الواقعي، مما جعل شبكة الانترنت تؤثر في العلاقات الأسرية، والعادات التواصلية للأفراد وأنماط السلوك لدى شرائح واسعة من الأسر الجزائرية.

هذا الذي دفعنا إلى البحث عن مدى تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية من خلال التطرق إلى استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والوصول إليها و مدى تأثيرها على المجتمع الجزائري.

### I استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والوصول إليها.

يعتبر التواصل السبب أو الدافع الرئيسي الذي يجعل الناس يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في المقام الأول، يليه الحصول على المعلومات، ومشاهدة مقاطع الفيديو، والاستماع إلى الموسيقى، ومشاركة الصور كثنائي أهم سبب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>.

ومن هنا، قبل التطرق إلى أهم شبكات التواصل الالكترونية لابد أن نتعرض إلى تعريفها.

#### آ - مفهوم شبكات التواصل الالكترونية:

لقد ظهرت عدة تعاريف لشبكات التواصل الالكترونية، من بين التعريفات المتداولة في أدبيات هذه الدراسة هي :

<sup>1</sup> - Anna MANCINI, Justice et Internet, Une philosophie du droit pour le monde virtuel, Editions Buenos Books International, France 2004, p 9.

<sup>2</sup> - تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، إعداد TNS ، قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، التقرير الأول، 2015، ص20.

- مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم الويب 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء ( بلد، جامعة، مدرسة، شركة...الخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل مباشرة مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

كما تعرف هذه الشبكات إجرائيا بأنها المواقع الموجودة على الانترنت، والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم<sup>1</sup>. وتعرف أيضا بأنها أداة الاتصال والبحث، وفضاء تخطيطي لبيانات المعرفة أو وسيط لمختلف أشكال النقاشات<sup>2</sup>.

بالإضافة إلى ذلك، تسمى هذه المواقع بالشبكات الاجتماعية والتشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو<sup>3</sup>.

وفي الأخير نشير، بأنه لم يتمكن رجال القانون ولم يسمح لتكاثف الجهود للتعاون بين الدول إلى يومنا هذا، لوضع تعريف قانوني للانترنت رغم القضايا المطروحة على

<sup>1</sup> - حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيسبوك تويتر نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1433هـ-1434هـ، ص8.

<sup>2</sup> - Paul Mathias, Qu'est-ce que l'Internet, Librairie Philosophique J.VRIN, France, 2009, p 15.

<sup>3</sup> - ابراهيم بعزیز، دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول الملتقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2011، ص45-56.

مستوى محاكم عدة دول، وهذا راجع للبطء الملحوظ في هذا المجال لتكوين قانون والسرعة الفائقة في المجال التكنولوجي واحتكاك الثقافات<sup>1</sup>.

### ب. - أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

كما سبق ذكره، فإن مصطلح الشبكات الاجتماعية يحيل إلى نوع جديد من المواقع الإلكترونية، فمن أشهر هذه المواقع ما يلي:

#### 1. - واتس آب و فيسبوك.

من غير المستغرب أن يكون واتس آب و فيسبوك أكثر وسيلتين مستخدمتين للتواصل الاجتماعي في الدول العربية من بينها الجزائر، حيث يصل عدد استخدام هذه المواقع 93%، وتعتبر المحادثات أكثر نشاط يتم القيام بها أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

#### 2. - تويتر.

بالنسبة لتويتر كانت معدل تفضيل استخدامه منخفضا بالنسبة للمستخدمين التي شملتهم الدراسة في الدول العربية، ورأسهم الجزائر والتي حددت النسبة بـ2%، إلا أنه في السنوات الأخيرة تزداد النفاذ إلى استخدامه عبر الهواتف الذكية و/أو أجهزة الكمبيوتر اللوحي الخاصة بهم، وقد كانت معدلات استخدامه 41%<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - Christian Paul, Du Droit et des libertés sur Internet, Documentation française, France, 2001, p 123.

<sup>2</sup> - تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، المرجع السابق، ص35.

### 3. - إنستجرام ويوتيوب.

بالنسبة لهاتين الوسيلتين كانت نسبة استخدامهما منخفضة في السنوات الماضية<sup>1</sup>، إلا أنه يلاحظ في السنوات الأخيرة النفاذ إلى استخدامهما عن طريق التطبيق الخاص به، حيث بلغ معدلات استخدامه على أساس يومي في الجزائر 85 % بالنسبة لإنستجرام، 66% بالنسبة ليوتيوب.

## II تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية.

لطالما كانت الأسرة الجزائرية متميزة بثماسكها واحتفاظها ببيت العائلة الذي يضم العائلة الكبيرة التي تمتد من الأجداد إلى الأحفاد، فبيت العائلة أو دار جدي كما اعتدنا تسميته هم رمز من رموز صمود الأسرة الجزائرية، ولكن انفتاح العائلات الجزائرية على الثقافات الأجنبية من خلال الفضائيات والانترنت أحدث لديها تغييرا في منظورها إلى العائلة<sup>2</sup>. ومن ثم، السؤال الذي يطرح نفسه ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري؟

من هنا، لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية فوائد وأضرار حسب المستخدم لها، مما جعل هذه المواقع سلاحا ذو حدين بإمكانه أن يرفع و بإمكانه أيضا أن يسقط حين يتم استغلاله من طرف أيادي أقل ما يقال عنها تخريبية.

<sup>1</sup> - كان معدل تفضيل تويتر منخفضا بالنسبة للمستخدمين الذين شملتهم الدراسة، حيث تم تسجيل من خلال الإحصائيات 6 %، فقط من إجمالي المستخدمين أنهم يفضلون أنسجرام ويوتيوب، وقد كانت أعلى معدلات تفضيل في كل من الإمارات والكويت والبحرين 11 % لكل منها، من جهة أخرى كان المستخدمون في الجزائر 3 % بالنسبة لأنستجرام و 5 % بالنسبة ليوتيوب.

<sup>2</sup> - دهيمي زينب، التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية - دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الحديثة، ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص8.

## 1. - التأثيرات الإيجابية.

أضافت مواقع التواصل الاجتماعي من المميزات الإيجابية ما لم تأتي بها سابقاتها، حيث تمثلت في:

- تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة المتباعدين مكانيا، حيث أصبح الانترنت الجسر الذي يربطهم بأسرهم وعائلاتهم نتيجة العمل أو الدراسة، وذلك من خلال سرعة إرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة.

- يوفر للشباب فرصة للتحدث مع أشخاص من مختلف دول العالم، مما يؤدي إلى دعم اللغة لدى الشباب والمراهقين مستخدمي الانترنت عند إجراء محادثات بلغات أجنبية.

- استخدام الانترنت في التعليم من خلال دخول الطالب إلى المكتبات العالمية، والإطلاع على الناتج الفكري للعلماء والباحثين، فالانترنت مستودع ضخم يحوي كتباً وأوراقاً علمية وبيانات ومحاضرات وتسجيلات صوتية، مما يتيح للمستخدمين كما هائلا من المعرفة يصعب تخيله<sup>1</sup>.

- المساهمة في خلق الاهتمام والوعي بالقضايا والأفكار والمشكلات سواء كانت صحية، دينية، وثقافية على مستوى أفراد الأسرة.

---

<sup>1</sup> - صافى أمينة، آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية " دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2015-2016، ص 95.



## 2- التأثيرات السلبية:

إلى جانب صورة الانترنت المشرفة والايجابية في حياة الكبار والصغار إلا أنه يتميز بآثار سلبية والمتمثلة في:

- انحصار العلاقات الأسرية وافتقاد الأسرة للغة الحوار، خاصة مع عدم الوعي بترشيد واستثمار أوقات الفراغ، من ثم افتقار الأسرة لعنصر التشاور الذي كان يعين الأسرة لتحقيق التوازن والاستقرار.

- انعدام العواطف الأسرية بسبب إيمان أحد الزوجين أو كلاهما على مواقع التواصل الاجتماعي، فيتم انعدام التفاعل بين الزوجين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية، مما قد يؤدي آجلا أم عاجلا إلى وضع حد للعلاقات الزوجية وانهاؤها<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الخيانة الزوجية في يومنا هذا سهلة جدا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يدخل الشخص في محادثة عادية وليس في ذهنه إيجاد شريك أو خيانة زوجية، وتبدأ الأحاديث بريئة ليس فيها نوايا سيئة، لكنها سرعان ما تتطور ليتحول العالم الافتراضي إلى بداية للدخول في عالم الفرص وكيفية استغلالها عندما تتوافق مع مصالح شخصية.

- تراجع دور أفراد الأسرة في المشاركة في المناسبات العائلية، وذلك باستبدال الزيارات بالمكالمات والرسائل الالكترونية.

- دور وسائل الاتصال في تشويه الواقع، وذلك من خلال تقديم صور خيالية للعالم.

<sup>1</sup> - ايديو ليلي، التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة عباس لغرور، خنشلة، 2013، ص49.

- انتشار فكرة حل المشاكل المعقدة ببساطة متناهية سواء كانت هذه المشاكل شخصية أو وطنية أو دولية والتي تعرف بمرض الثلاثين دقيقة.

- تعرف الشباب والمراهقين على غرباء في الانترنت، بالإضافة إلى ذلك توفر الشبكة العنكبوتية معلومات واضحة عن بيوت الدعارة والعاشرات في العديد من دول العالم، أضف إلى أن بعض الشركات توفر عبر الشبكة أحاديث هاتفية حية تؤديها فتيات مدربات وذلك مقابل الحصول على نسبة من تكلفة المكالمات.

-سيطرة الطابع الفضائحي في تناول القضايا السياسية بدل النقد والجدل العقلاني الجاد<sup>1</sup>.

ثانياً. - الجرائم الواقعة على مواقع التواصل الاجتماعي وطرق مكافحتها.

إن الجرائم التي ترتكب عبر تقنية المعلومات أو بواسطة استخدام شبكة الانترنت متنوعة وكثيرة، وهي دائماً في ازدياد نتيجة التطور التكنولوجي المتواصل، وجرائم تقنية المعلومات.

ومن هنا، يكون محل الاعتداء في مثل هذه الجرائم إما المال، وإما أن يكون محل الاعتداء فيها هو الأشخاص، والذي يهمننا في هذه الدراسة الاعتداءات الواقعة على الأشخاص في هذا العالم الافتراضي وطرق مكافحتها.

### I. - أنواع الجرائم المرتكبة على شبكة الانترنت.

لقد تعددت الجرائم الالكترونية الواقعة على الأشخاص، فمن بين هذه الجرائم:

---

<sup>1</sup>-هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، جامعة الجزائر 3، 2015، ص 230.

- جرائم التهديد: حيث أصبح الانترنت الوسيلة لارتكاب مثل هذه الجرائم عن طريق نشر صور مفبركة على مواقع التواصل الاجتماعي، فطبقا لإحصائيات وزارة العدل هناك عشرات الآلاف من ضحايا التهديد عبر الانترنت.

- انتحال شخصية: هي جريمة الألفية الجديدة كما سماها بعض المختصين في أمن المعلومات، وذلك نظرا لسرعة ارتكابها خاصة في الأوساط التجارية، إذ تتمثل هذه الجريمة في استخدام هوية شخصية أخرى بطريقة غير شرعية، وتهدف إما لغرض الاستفادة من مكانة تلك الهوية أي الضحية أو لإخفاء هوية شخصية المجرم لتسهيل ارتكابه جرائم أخرى<sup>1</sup>.

- استخدام المواقع المتخصصة في القذف وتشويه سمعة الأشخاص: حيث تعتبر من الجرائم التي لها الأثر البالغ سلبا على شخص الإنسان، وهي الأكثر شيوعا وانتشارا خاصة بعد ظهور شبكة الانترنت، إذ يساء استخدامها للنيل من شرف الغير أو كرامته أو تعرضه لبغض الناس واحتقارهم بما يتم إرساله للمجني عليه على شكل رسالة بيانات.

- التصوير الاباحي وممارسة الرذيلة مع الأطفال: فالتصوير الاباحي مثله مثل التهديد عبر الانترنت، فقد تشترك الجريمتين معا، حيث امتد تهديد الأشخاص الذين لديهم انجذابا جنسيا نحو الأطفال لما بعد عالم الانترنت، بل وتجاوز الأمر ذلك ووصل إلى التمكن من الطفل في الواقع، حيث هناك العشرات من القصص في عناوين الأخبار عن هؤلاء الأشخاص الذين يصادفون الأطفال على الانترنت ثم يخططون لخطفهم.

<sup>1</sup> - صاففة أمينة، المرجع السابق، ص 85.

## II - مكافحة الجرائم الإلكترونية.

لقد وضع المشرع لكل الجرائم الإلكترونية عقوبة خاصة بها وشدد في هذه العقوبات من خلال فرض عقوبات، حيث تدارك مدى خطورة هذه الجرائم والزامية معاقبة مرتكبيها فخصص مساحة قانونية ضمن مختلف تشريعاته لوضع عدة عقوبات رادعة من بينها:

1- الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 8 يونيو 1966 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم:

تم المشرع هذا الفصل بالقانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 حيث جرم بعض الأفعال المتصلة بالمعالجة الآلية للمعطيات في نص المواد 394 مكرر إلى 394 مكرر 7 من قانون العقوبات.

2- الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 8 يونيو 1966 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية المعدل والمتمم:

تناول هذا القانون موضوع الجرائم الافتراضية من خلال تمديد اختصاص المحاكم الجزائية بالنظر في الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المادة 329 من الأمر السالف الذكر، النص على قواعد استثنائية في التقطيش، بالإضافة إلى إمكانية استعمال أساليب خاصة للتحري في مثل هذه الجرائم.

3- قانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 أوت 2009 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> - قانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 أوت 2009 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، ج.ر العدد 47، الصادرة بتاريخ 16 أوت 2009.

جاء هذا القانون بقواعد للوقاية من مثل هذه الجرائم الافتراضية ودعم وسائل مكافحتها من خلال عدة نقاط من بينها إنشاء هيئة وطنية للوقاية من مثل هذه الجرائم، توسيع الولاية القضائية للمحاكم الجزائرية للتخصص بالنظر في الجرائم المرتكبة خارج الإقليم الوطني وهذا ما نصت عليه المادة 15 منه.

- 4- قانون رقم 03-2000 المؤرخ في 5 أوت 2000 يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية<sup>1</sup>.
- 5- المرسوم الرئاسي رقم 15-261 المؤرخ في 6 أكتوبر 2015 يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها<sup>2</sup>:

حيث اعتمدت المخابرات الجزائرية في الآونة الأخيرة على وسائل وتقنيات من أجل فرض الحصار على النشاط غير الشرعيين وتحديد مواقعهم من خلال أجهزة حجب المواقع الرقمية، وذلك من خلال منع الدخول على شبكة الانترنت لمدينة أو عدة ولايات، وكذلك إبطاء مواقع رقمية محددة، ووضع خطة لسرعة الحصول على بيانات مستخدمي الشبكة عقب استخدامها خلال فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

- مراقبة خدمة رسائل المحمول حيث تتم بموافقة خدمات الاتصال، ويتم من خلالها تنظيم الاتصالات بإخضاع خدمة الرسائل النصية القصيرة المجمع للرقابة المسبقة أو اللاحقة.

<sup>1</sup> - قانون رقم 03-2000 المؤرخ في 5 أوت 2000 يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ج.ر العدد 48، الصادرة بتاريخ 6 أوت 2000.

<sup>2</sup> - المرسوم الرئاسي رقم 15-261 المؤرخ في 6 أكتوبر 2015 يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفيات سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، ج.ر العدد 53، الصادرة بتاريخ 8 أكتوبر 2015.

- فحص حزم البيانات، فتساعد على اعتقال العديد من النشطاء والمدونين على الانترنت في العديد من الدول، ويمكنها بسهولة فحص كل معلومات سواء كانت معلنة أو سرية من خلال التعرف على رقم الحاسوب IP ، فبمجرد فتح الجهاز وتزويده بالانترنت تتم مراقبته بسهولة، فيتم المراقب من متابعة كل ما يقوم به العميل، سواء على الانترنت أو الملفات الداخلية للجهاز ، ومن ثم اختراق كل الحسابات والمعلومات.

- برمجيات جاما وبلوكوت وغيرها من البرمجيات، حيث تساعد هذه البرمجيات على توريد نظام مراقبة وتحليل المحتوى على الانترنت بعقود مباشرة على الحكومات من طرف الشركات التي تقوم بإدارة مثل هذه البرمجيات.

#### خاتمة:

ختاماً لمداخلتنا هاته أصبح الانترنت في الحياة اليومية يعد موضوع قلق وتوتر بالنسبة للعلاقات الأسرية من جراء هذا الاستعمال، بما فيها علاقة الآباء بالأبناء والعلاقة الزوجية، بالإضافة إلى انتهاك مواقع التواصل الاجتماعي حريات الأشخاص وشرفهم.

وعليه، على الرغم من أن المشرع نص على عدة قوانين لمحاربة الجرائم الالكترونية إلا أن هناك صعوبات في محاربة ومعرفة مرتكبي هذه الجرائم، خاصة وأن مرتكبي مثل هذه الجرائم أشخاص ماهرة لديهم دراية واسعة بالتقنيات الرقمية مع إمكانية محو الدليل في بضعة ثوان، وهذا راجع إلى نقص الخبرة في استخدام الانترنت والأشخاص المؤهلة في مجال تقنية المعلومات وتطبيقات التجارة الالكترونية، وضعف البنية التحتية الالكترونية، بالإضافة إلى عدم وجود نموذج موحد للإجراءات المتبعة من أجل مكافحة الجرائم العنكبوتية.